فلا يكون جوهرا فان الاعراض قد تكون مشخصة لمحالها لها
قال المحقق الطوسي ره في شرحه الاشارات بان
الاشكال والالوان والاوضاع فواعل لوجود الجسمانيات
المتشخصة مع انها اعراض له وقال بعض المحققين ان الزمان
مشخص لوجود الحركة مع قيامه بها وعرضيته لها اما وجه
عدم الورود فهو انه خلاف الضابطة المذكورة المبرهنة
عندهم والحق عندي ان الضابطة المذكورة لم تتم في فصول
الاجسام الطبيعية المركبة كالانسان والفرس والذهب
والفضة والاشجار والنباتات فان صورها التي هي في
بعض المراتب فصول لا تحصل لوجود ان محالها التي هي اجنبا س
فان محالها هي المركبة الممتزجة من العناصر وهي متحصلة قبل
فيضان الصورة عليها وقد بيناه مفصلا في بعض الحواشي
ان شئت فارجع اليه وهذا الذي ذكرناه في التوجيهات فانما هو
على المعنى الثاني من المتفرع عليه واما على المعنى الاول منه وهو ان
الفصل يرفع ابهام الجنس ويحصله نوعا معينا فلا يتفرع عليه
الفرع الاول لجواز التركيب من امرين كل منهما عام وخاص
من وجه ولا يلزم الدور لتغاير الجهتين وقد اورد بعض
المحققين على ابطال هذا التركيب دليلا وهو اوهن من
من بيت العنكبوت فراينا ترك ذكره وازاحته احرى وكذا
لا يتفرع عليه الفرع الرابع وهو ان الفصل له يقارن الا
جنسا واحدا فان الفصل يجوز ان يكون اعم من وجه من
مفهومين عامين كذلك فيجوز ان يكون المفهومات المذكورات
جنسين لهذا الفصل وذلك مبنا على التجويز المذكور من
تركيب ماهية حقيقية من امرين بينهما عموم وخصوص
من وجه ولو ما دلت فيما قلنا من الاحتمال

المذكور

٧٩

المذكور لو جوزنا ان الفرع الثاني والثالث ايضا لا يتفرع
على المعنى الاول من المتفرع عليه وكذا لا يتفرع عليه
الفرع الخامس ان يجوز ان يكون بعض من الاعراض
فصلا ذاتيا ومميزا نوعيا لبعض الجواهر سيما في المركبات
العنصرية كما نبهنا عليه انفا وما قالوا من ان الانواع الطبيعية
الجوهرية لا تتحصل من جوهر وعرض كما هو المشهور بين
المشائين فذلك قول لا برهان عليه اذ غاية ما قالوا في بيانه
انه بين الجوهر والعرض تنافر ليس بين الجوهرين والعرضين
من مقولة واحدة فذلك كلام اقناعي خطابي فان الاتحاد
الحلولي الذي هو مناط التوقف الطبيعي في النوع الحقيقي
من المركبات اشد في العرض والجوهر من الجوهرين وبيانه
على وجه التحقيق والتفصيل ان الواحدة الحقيقية المعتبرة في النوع
الحقيقي على نحوين الاول وحدة الذات ووحدة الوجود وهو
ويجي انما تاتي في البسايط الحقيقية التي لا شائبة للتركيب
الحقيقي فيها كالعقول والنفوس والثاني وحدة الحلول وهي
انما تتاتى في المركبات الحقيقية كالجسم وانواعه الطبيعية
من الافلاك والعناصر ولا يتاتى فيها هذه الوحدة من
وحدة الوجود والذات اما الثانية فظاهر فان الذاتين
المتغايرتين بالذات مما لا يعقل اتحادهما كذلك الا بالانقلاب
وذلك باطل كما نبهناك انفا من ان الكلام في الذات
المتألفة بالفعل من الاجزاء الحقيقية الموجودة فيها وقد
صرحوا بوجودها في الانواع المركبة للجسم الطبيعي وهذا
الموافق لما تقتضيه العقل السليم والوهم المستقيم وبيان
ان الوجود عرض ولا يتصور قيام عرض واحد شخصي
بمحلين كذلك واما اتحاد مطلق الوجود فهو غير مطلوب في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)